لائحـــة اتهـــام

نتهم ادارة سجن بئر السبع ومصلحة السجـــون الاسرائيلية بالتسبب في وفاة رفيقنا المناضل اسحق مراغه — ابو جمال — قبل ظهر الاربعاء الموافق ١٦—١١—١٩٨٣ نتهم وادينا ما ندعم به اتهامنا ونثبته بأن رفيقنا قضى نحبه نتيجة السياسة اللانسانية بل والانتقاميه التي تنتهجهـــا مصلحة السجون الصهيونية كما وانه كان هـــدفا لهـــذه السياسة منذ وطأت قدماه ارض المعتقلات الصهيونية . فأن يكون ضحيه لسياسة عامة تنتهجها داخل سجون الاغتصاب والارهاب الصهيونية فهذا امر لم يعد هناك مجال لاخفاءه بعد ما اتضحت الشروط التي يعيش في ظلها المناضل الفلسطيني الاسير والمقضي عليه — وفق هذه الشروط — بالمـــوت، البطيء رغم لم تحكمه محاكم الاحتلال بالاعدام . فانعـــدام الشروط الصحيه في زنزانات النوم (حيث داخلها ايضـــا يتناول طعامه ويقضي حاجته ويبقى داخلها ٢٢ ساعـــة متواصلة في اليوم) حيث فساد الهواء وانعدام نفاذ ضـــوء الشمس والازدحام ... الخ . مع الاهمال الطبي وســـوء التغذية وسط اجواء مشحونه بالتوت والارهاق الجســـدي والنفسي تمثل بمجموعها عناوين الحياه اليومية للاســـير الفلسطيني ويقضي بان تزف مع كل فصل شهيد .. فقـــد مضى رفيقنا وهو يحمل على صدره اعلانا حفر عليـــه :

« الضحيه رقم ستين » خلال الخمسة عشرة عاما الاخيرة واما ان يكون ابو جمال هدفا لهذه السياسة تتبعه منـــذ ولج بوابات الاعتقال ، فنملك بصدد اثباته الادله الدامغة:

اولا : حياة الشهيد : في البدء نشير الى ما جعلنا نقـــوى على اختزال حياه المناضل الكبير في سطور قلائـــل هـــو المقتضيات التي يفرضها حجم « محضر الاتهام » والا بالتأكيد لما اقدمنا على هذا الاختزال . ان سيرة الشهيد الطافحـــه بالحقد المقدس والنضال ضد مسببي شقاء شعبه ، قوبلت بالغيظ والحقد المقيته من الاعداء فعاش عمره عرضة لبطشهم ففي مطلع الاربعينات ، ولد الشهيد لاسره فلاحيه فقـــيرة من قرية سلوان احدى قرى القدس ، وبؤس حال اسرتـــه وحاجتها للانتفاع من عمله حالت بينه واكمال تعليمه لينتقل من عمل الى عمل ومن الاردن الى الكويت ولما احس بـــأن المشكلة ليست مشكلة اسرة بل مشكلة شعب باكمله وان لم يكون عبر التنقل ولو جا بكل بلدان الارض ، احتدى في مطلع الستينات الى « حركة القوميين العرب » ليقـــارع الرجعيه الاردنيه بأمل ان يجد طريقا جديدا صوب فلسطين، فكان ضمن اول فوج حصل في العـــام ١٩٦٤ علـــى دورة عسكرية (صاعقه) في انشاص بمصر في اطار اعـــدادات حركة القوميين العرب للكفاح المسلح .. وما ان خيـــم ظلام الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ حتى كان جاهزا مـــن كافة النواحي لمقاومته بفعاليه وليلعب دورا نشيطا داخـــل